

النسرة

الأحد 13\03\2021 العدد (11) (الترودي - الأحد الأول من الصوم - أحد الأرثوذكسية)).

الحن: (5) - الإيوثينا: (5) - القنراق: إني أنا عبدك - كاطافاسيات: التريودي.

والتائبون بالنقشفات. لقد كابد الشهداء العذابات، والنسك مارسوا التوبة. لقد ربح الشهداء الملكوت بثباتهم، والعذارى بعفتهم. أجساد الشهداء إنما ضربت بالعصي قدام الحكام لأجل الرجاء، فيما أعضاء النسك اليقظين قد قُتلت بالأسهار لأجل المواعد. لقد هزم الشهداء مضطهدهم، وأما صنائيد القفز فقد هزموا التجارب. لقد رأى المتفرجون صراعات الشهداء في المدرجات، وأما الله فيراكم سرّاً تنتصرون.

الرسالة

بروكيمن بالحن الرابع

مبارك أنت يا رب إله آباءنا..

ستيخن: لأنك عدل في كل ما صنعت بنا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبانيين

(عب 11: 24-26 و 32-40 (للأحد))

يا إخوة بالإيمان موسى لما كبر أبى أن يدعى ابناً لابنة فرعون * مختاراً الشقاء مع شعب الله على التمتع الوقتي بالحطينة * ومعتبراً عار المسيح غنى أعظم من كنوز مصر. لأنه نظر إلى الثواب * وماذا أقول أيضاً إنه يضيق بي الوقت إن أخبرت عن جدعون وباراق وشمشون

التأمل الروحي

للقدس افرام السرياني

إن القديسين هم من " قهروا الممالك وعملوا البر ونالوا المواعد".

إن سير هؤلاء هي فردوس الله في عدن (تك 2: 8)، المزرکش والمزين لا بزروع مادية بل بثمار الروح. فتمتة نسمة حياة فيه تفوح بأطيبها، فيه الحية لا تجرح بل جرحت، ولم تبعد عنه بل قُذفت، كما كان لاثقاً. إن كان ملكوت السموات في داخلكم (لو 17: 21) حسب قول الرب، فذاك الذي يدعو سير الآباء ملكوت السموات لا يُخطيء، لأن إلهنا الصالح فيه يستريح، وكملك سخي يوزع على خدامه إنعاماته الروحية.

في شخصك، في حرينك، كن شهيداً وقاضياً، كن مراقب نفسك. لقد أدى الشهداء الشهادة نهاراً، وأما النسك فأتناء الأسهار. لقد سرد المتفرجون إنتصارات لشهداء قدام الملوك، أما "ابن الملك" فقد رسم الوعود المقطوعة للأبرار كما للشهداء. لقد كلل الشهداء في النار، واليقظون في الأسهار. السيف إنما جعل الشهداء ذائعي الصيت، وكذلك خدمة الصلاة بالنسبة إلى النسك. لقد عانى الشهداء الجوع، والنسك الشجن. لقد عذب الشهداء بالعطش،

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسيح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولد من العذراء لخلصنا لأنه سر بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامته المجيدة.

﴿ طروبارية لأحد الأرثوذكسية باللحن الثاني ﴾

لصورتك الطاهرة نسجد أيها الصالح، مستمدين مغفرة الخطايا أيها المسيح إلهنا، لأن بمشيئتك سررت أن تصعد بالجسد على الصليب، لتنجي الذين خلقت من عبودية العدو، فذلك نهتف إليك بشكر: لقد ملأت الكل فرحاً يا مخلصنا إذ أتيت لتخلص العالم.

﴿ القداق: "اني أنا مدينتك.." باللحن الثامن ﴾

اني أنا مدينتك يا والدة الإله، أكتب لك رايات الغلبة يا جنديّة محامية، وأقدم لك الشكر كمنقذة من الشدائد، لكن بما أن لك العزة التي لا تُحارب أعطيني من صنوف الشدائد، حتى أصرخ إليك: افرحي يا عروساً لا عروس لها.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة ياروندا: الناسك المغبوط بايسيوس
الآتوسي" "العائلة ونهاياتها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الأول:
الحياة الروحية في العائلة.

الأولاد والحياة الروحية.. (تتمة).

- يا روندا! تتساءل الأمهات: ما هي الصلاة التي يرفعها الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والرابعة؟.

- على الأمهات أن لا يفرضن نظاماً معيناً.

- يا روندا! وإذا شعر الأولاد بالتعب والنعاس في السهرانيات؟

ويفتاح داود وصموئيل والأنبياء* الذين بالإيمان قهروا الممالك وعملوا البر ونالوا المواعيد وسدوا أفواه الأسود* وأطفؤوا جذة النار ونجوا من حدّ السيف ونقّوا من ضعيف وصاروا أشداء في الحرب وكسروا معسكرات الأجنبي* وأخذت نساء أمواتهنّ بالقيامة وعذب آخرون بتوتير الأعضاء ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل* وآخرون ذاقوا الهزء والجلد والقيود أيضاً والسجن* ورجموا ونشروا وامنحنيوا وماتوا بحدّ السيف. وساحوا في جلود غنم ومعز وهم معوزون مضايقون مجهودون* (ولم يكن العالم مستحقاً لهم). وكانوا تائهين في البراري والجبال والمغاور وكهوف الأرض* فهؤلاء كلهم مشهوداً لهم بالإيمان لم ينالوا الموعد* لأنّ الله سبق فنظر لنا شيئاً أفضل أن لا يكملوا من دوننا.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 1: 44-52 (للأحد))

في ذلك الزمان أراد يسوع أن يخرج إلى الجليل، فوجد فيلبس فقال له: اتبعني* وكان فيلبس من بيت صيدا من مدينة أندراوس وبيطرس* فوجد فيلبس نثنائيل فقال له: إن الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء قد وجدناه وهو يسوع بن يوسف الذي من الناصرة* فقال له نثنائيل: أمّن الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح؟ فقال له فيلبس: تعال وانظر* فرأى يسوع نثنائيل مقبلاً إليه فقال عنه: هوذا إسرائيليّ حقاً لا غش فيه* فقال له نثنائيل: من أين تعرفني؟ أجاب يسوع وقال له: قبل أن يدعوك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك. أجاب نثنائيل وقال له: يا معلّم أنت ابن الله، أنت ملك إسرائيل؟* أجاب يسوع وقال له: لأنني قلت لك إني رأيتك تحت التينة أمنت. إنك ستعابن أعظم من هذا* وقال له: الحقّ الحقّ أقول لكم إنكم من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن البشر.

- على الأهل أن يسمحوا لهم بأخذ قسط من الراحة أثناء صلاة السحر، ومن ثم يتابعون خدمة القديس الإلهي.

على الأمهات أن يعلمن الطفل الصلاة منذ صغره فيمارسها بطوعية دون ضغط أو ترهيب. كان سكان كبادوكية يعيشون حياة نسكية طبيعية، فكانوا يقصدون الكنائس مع أولادهم فيصلون بخشوع ودموع ويضربون المطانيات، فيتعلم الأولاد كيفية ممارسة الصلاة. صلوات الأولاد الصغار تجتري العجائب. فإله يستمع لصلواتهم النقية ويحقق لهم كل ما يطلبونه ببراعة. أتذكر أن والدي ذهب إلى العمل في الكروم وتركوني مع أخوي الصغيرين في المنزل. فجأة اكفهر وجه السماء وتلبد بالغيوم السوداء وراح المطر ينهمر بغزارة. خفنا على والدينا، ورحنا نصلي راكعين أمام الإيقونسطاس طالبيين من الله أن يعيد لنا أهلنا سالمين. بعد دقائق توقف هطول المطر.

على الأهل أن يساعدوا أولادهم منذ نعومة أظفارهم على التقرب من المسيح فينعموا بالفرح الروحي الحقيقي. وعندما يبدأون بالذهاب إلى المدرسة، عليهم (الأهل) أن يعلموا أولادهم قراءة بعض الكتب الروحية، فيصبحوا ملائكة ويقتنوا دالة عظيمة عند الله. إن كتاب السنكسار يعتبر مساعداً للأولاد الصغار في حياتهم الروحية. كنت، وأنا صغير، أنطلق إلى الغابة برفقة كتاب السنكسار فأقرأ وأصلي وأطير من الفرح. كم هي نقية تلك الأفراح التي نعيشها في الصغر، تنطبع في النفوس وتؤثر بها في الكبر. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبرة ﴾

"الدواء الرخيص الغالي"

ذهبت سيّدة لتستشير الطبيب المشهور في المدينة، لأنها أصبحت متعبة جداً، وتنتابها تهيجات حادة لدرجة أن قواها صارت مهتدة بالانهيار. فسألها الطبيب عدّة أسئلة، وأعطته

السيّدة كشفًا عن حالتها، كانت قد أعدته من قبل، ذكرت فيه كل الأعراض التي تشكو منها. وبعد أن اطّلع الطبيب على هذا الكشف، وبعد الكشف الطّبيّ على جسدها كالمعتاد، انتصب وقال لها:

- إن كل ما أنت بحاجة إليه، هو أن تقرأي كتابك المقدس أكثر...

- فقاطعتها، وهي في غاية الإندهاش من هذا العلاج الرخيص قائلة: ولكن، يا دكتور...

- إلا أنّ الطبيب لم يدعها تتكلم، وكرّر وصفته بهدوء وثبات، وقال: اذهبي، يا سيّدي، إلى بيتك، وقرأي كتابك المقدس لمدة ساعة كل يوم، ثمّ تعالي بعد شهر ابتداء من اليوم. واستسمح منها باحترام ولباقة بأن تتفضل بتعاطي العلاج دون أن يترك لها فرصة للمناقشة.

فخرجت السيّدة غاضبة، بادئ الأمر، ثمّ ما لبثت بعد تأمل قليل أن قالت في نفسها: "على كل حال لن يكلفني هذا العلاج أيّ ثمن". وبالحقيقة، كانت قد أهملت قراءة الكتاب المقدس منذ مدة طويلة، إذ طغت مشاغل الحياة عليها، فندهورت حياتها الروحية، وتدهورت، تاليًا، صحتّها الجسديّة. وبضمير مستيقظ، اختلت بنفسها لتناول العلاج كما وصفه الطبيب. وبعد مضي شهر، ذهبت إلى الطبيب، ولمّا رآها بوجهها البشوش، قال مبتسمًا:

- حسنًا، إنك مريضة مطيعة، وقد تناولت العلاج بانتظام، فهل تشعرين الآن أنك بحاجة إلى أدوية طبيّة؟

- أجابته مبتسمة: كلا، إذ أشعر كأني امرأة جديدة تختلف تمامًا عمّا كنت عليه من شهر، وما أطلبه، الآن، أن أعرف كيف أدركت حاجتي إلى هذا الدواء فقط؟

ففتح الطبيب درج مكتبه، وأخرج منه كتابًا مفتوحًا، هو الكتاب المقدس، وقال: "لو أهملت

علناً غير مبالٍ بما يمكن أن يترتب على ذلك من عواقب. وقد أمر الأمبراطور، على الأثر، بنفيه إلى جزيرة بروخونيس.

هناك كان دير سبق أن بناه نيكيفوروس إكراما للقديس ثيودوروس. وقد امتدّ نفي قديسنا ثلاثة عشر عاماً رقد في نهايتها سنة 827 م.

وانقضى زمن لاون وتبعه ميخائيل الثاني وثيوفيلوس وكلاهما كان محارباً للإيقونات. فلما فاز ميخائيل الثالث وأمه ثيودوره بالحكم سنة 842 م وأضحى القديس مثنويوس بطريكاً جرى نقل رفاة القديس نيكيفوروس بهمّتهم من بروخونيس إلى القسطنطينية حيث أودعت كنيسة الحكمة المقدسة، ثم نقلت إلى كنيسة الرسل القديسين التي كانت العادة أن يدفن الأباطرة والبطاركة فيها.

ورد أنّ جسده لم يكن، يومذاك، قد انحلّ بعد. كما ورد أنّه نفي في الثالث عشر من آذار سنة 827 واستعيد في نفس اليوم بعد ذلك بتسعة عشر سنة.

فبشفاة ابينا الجليل في القديسين نيكيفوروس رئيس أساقفة القسطنطينية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.

"التريودي: الصوم الأربعيني المقدس"

تحدثنا في النشرة السابقة عن التريودي بشكل عام والفترة الأولى منه وهي فترة التهيئة. واليوم سنتكلم عن الفترة الثانية من التريودي ألا وهي فترة الصوم الأربعيني المقدس، وهي تتألف من ستة آحاد وتنتهي بسبتٍ لعازر.

الأحد الأول منها يسمى بأحد الأرثوذكسية والمعروف أيضاً بأحد انتصار الأيقونات. نصنع فيه تذكاراتاً لأباء المجامع المسكونية السبعة الذين تثبتوا العقيدة المستقيمة، كما نُقيم خلال القدس الإلهي زيارحةً للأيقونات، تكريماً لها بعد انتهاء الحرب عليها إبان المجمع المسكوني السابع المنعقد سنة 787م.

قراءتي اليومية لهذا الكتاب، فبكل تأكيد سوف أفقد مهارتي في أن أكون طبيباً ناجحاً، إني لا أذهب لإجراء أيّ عمليةٍ جراحيةٍ إلا بعد أن أقرأ هذا الكتاب وأصلي. ولقد وجدت أنّ حالتك لم تكن بحاجة إلى علوم الطب، بل إلى منبع السلام والراحة، وعندما وصفت لك هذا العلاج، كنت واثقاً تماماً أنّه العلاج الوحيد الموافق لك.

- فردت عليه مؤكدة قوله: وهذا ما لمستته في حياتي هذا الشهر.

- قلائل هم الذين يتناولون هذا العلاج مع أنني وجدت في أحوال كثيرة أنّ هذا الكتاب له تأثير عجيب جداً في الذين وثقوا به وتعاطوه.

أحبّاءنا: لقد مات هذا الطبيب المشهور من سنوات عديدة، إلا أنّ علاجه ما زال باقياً، وتستطيع أن تتناوله مجاناً. اطلبه، واسأل صاحب هذا الكتاب، الله الأب، باسم الرب يسوع المسيح أن يرشدك إلى سطره بالروح القدس، فتشبع روحياً، وتضمن عظامك وتزول أوجاعك الكثيرة، فيمتلئ قلبك بالسلام وبيتك بالراحة، وتكون بركة وعلاجاً للآخرين، فإنّ هذا الكتاب هو هو العلاج الرخيص لأنّه في متناول يد الجميع، وهو هو الغالي لأنّه كتاب الله سيّد الأرض كلّها.

﴿ السنكسار - سير القديسين ﴾

"القديس نيكيفوروس بطريك القسطنطينية"

تُعبد الكنيسة المقدسة في الثالث عشر من شهر آذار لتذكّار نقل عظام ابينا الجليل في القديسين نيكيفوروس بطريك القسطنطينية.

عاش القديس نيكيفوروس بين العامين 758 و829 م. تبوأ سدة البطريركية في القسطنطينية فصح العام 806. فلما جاهر الأمبراطور البيزنطي لاون الخامس الأرمني بموقفه المعادي للإيقونات ومكرميها وقف نيكيفوروس في وجهه وقاومه. وقد حاول رده عن غيه بالحوار أولاً، فلمّا لم يلقَ لديه أدناً صاغية، طعن في موقفه